وما كفر به قوله في محمد وتشبيهه اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم
تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقا وخلقا كما قد الشراكان
وهو وان كان في غاية القبح الا انه لا يكون كفرا على قضية مذهبنا
الا ان قصد المشابهة المطلقة ومما انكر عليه ايضا قوله
كيف لا يدنيك من امل من رسول الله من نفره
لان من واجب تعظيمه صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف
ومنها ما نقله عن مالك من تاديب من عير بالفقر فقال
قد رعى النبي صلى الله عليه وسلم الغنم لانه عرض بذكره صلى الله
عليه وسلم في غير موضعه قال مالك ولا ينبغي لاهل الذنوب
اذا عوتبوا ان يقولوا قد اخطات الانبيا قبلنا ونقل عن سحنون
لا ينبغي ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب
الا على طريق الثواب والاحتساب تعظيما له كما امرنا الله
ومنها ما نقل القابسي فيمن قال لقبيح كانه وجه نكير ولعبوس
كانه وجه مالك الغضبان انه لم يكفر اذ لا تصريح فيه بسب الملك
وانما السب فيه للمخاطب بل يعاقب العقاب الشديد فان قصد
ذم الملك قتل وما ذكره ظاهر ويوخذ من كلامه ان ذم بعض
الملايكة وتنقيصه كذم الانبيا وتنقيصهم وهو ظاهر بل
رايته صرح بذلك اخر الكتاب وقد قدمته عنه ثم قال وهذا
كله فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملايكة والنبيين او على معين
ممن حققنا كونه من الملايكة والنبيين ممن ذكره الله في كتابه
او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشهور المتفق عليه بالاجماع

القاطع



القاطع لجبريل وميكاييل ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية
وحملة العرش المذكورين في القران من الملايكة ومن سمي فيه من الانبيا
وكعزرايل واسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير
من الملايكة المتفق على قبول الخبر بهم فاما من لم يثبت الاخبار
بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملايكة والانبيا كهاروت
وماروت في الملايكة والخضر ولقمان وذي القرنين ومريم
واسية وخالد بن سنان فليس الحكم في سابهم والكفر بهم
كالحكم فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة ولكن يزجر من
تنقصهم انتهى كلامه وهو ظاهر جلي وبه يعلم خطا
من قال ان ما يحكيه المفسرون في قصة هاروت وماروت
في ايمانهما في سورة البقرة كفر وليس كما زعم ولقد وقع بذلك في ورطة
عظيمة وان كان جليلا فقد حكى هذه القصة اكابر من
المفسرين كابن جرير الطبري والعلم البغوي وغيرهما
ومن ثم انتصر لهم بعض المتاخرين من المحدثين وخرج
هذه القصة باسانيد صحيحة ورد على من خالف في ذلك
فجزاه الله على ذلك خيرا وقد قال القاضي من انكر نبوة
احد ممن ذكر وهو من اهل العلم لا حرج عليه لاختلاف
العلما في ذلك وعن القابسي ايضا ان شابا عرف بالخير قال
لمن قال له انك امي اليس كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا
لم يكفر بذلك وانه اخطا في الاستشهاد لان الامية معجزة له صلى
الله عليه وسلم ونقص لغيره ومنها ما نقله عن شيخه

Copyright © King Saud University